

الأغاني

(أَلَمْ تَغْذُنِي السَّرَّاءُ فِي رَيْقِ الْهَوَى ... غَرِيرًا بِمَا تَجْنِي عَلَيَّ الدَّوَائِرُ)

(تَسْلُلْنِي الْأَيْسَامُ فِي عُنْفوانِهِ ... وَيَكَلِّؤُنِي طَرْفُكَ مِنَ الدَّهْرِ نَاطِرُ) .

حتى انتهى إلى قوله .

(إِلَى الْحَسَنِ الْبَانِي الْعُلا يَمَمَّاتُ بِنَا ... عَوَالِي الْمُنَى حَيْثُ الْحَيَا الْمَتَظَاهِرُ)

(إِلَى الْأَمَلِ الْمَبْسُوطِ وَالْأَجَلِ الَّذِي ... بِأَعْدَائِهِ تَكْبُؤُ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ) .

(وَمَنْ أَنْبَعَتَ عَيْنَ الْمَكَارِمِ كَفَّهُ ... يَقُومُ مَقَامَ الْقَطَرِ وَالرَّوْضِ دَاثِرُ) .

(تَعَصَّ بِتَاجِ الْمَلِكِ فِي عُنْفوانِهِ ... وَأَطَّتْ بِهِ عَصْرَ الشَّيْبَابِ الْمَنَابِرُ) .

(تَعْظِّمُهُ الْأَوْهَامُ قَبْلَ عِيَانِهِ ... وَيَصْدُرُ عَنْهُ الطَّرْفُ وَالطَّرْفُ حَاسِرُ) .

(بِهِ تَجْتَدِي الذُّعْمَى وَتُسْتَدْرِكُ الْمُنَى ... وَتُسْتَكْمَلُ الْحُسْنَى وَتُزْعَى الْأَوَاصِرُ) .

(أَصَاتَ بِنَا دَاعِي نَوَالِكِ مُؤَذِّنًا ... بِجُودِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُحَاوِرُ) .

(قَسَمْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ بِأَسَاٍ وَنَائِلًا ... فَحَالُكَ مَوْتُورُ وَسَيْفُكَ وَاتِرُ) .

(وَلَمَّا رَأَى الْخِلَافَةَ قَدْ وَهَّتْ ... دَعَائِمُهَا وَأَمْرُهَا خَابِرُ) .

(بَدَنَى بِكَ أَرْكَانًا عَلَيْكَ مُحِيطَةً ... فَأَنْتَ لَهَا دُونَ الْحَوَادِثِ سَائِرُ) .

(وَأَرَعَنَ فِيهِ لِلْسَّوَابِغِ جُنْدًا ... وَسَقَفَ سَمَاءَ أَنْشَأَتْهُ الْحَوَافِرُ) .

يعني أن على الدروع من الغبار ما قد غشيها فصار كالجنة لها .

(لَهَا فَلَكُ فِيهِ الْأَسْنَدَةُ أَنْجَمُ ... وَنَقَعُ الْمَنَايَا مُسْتَطِيرُ وَثَائِرُ) .

(أَجَزْتَ قِضَاءَ الْمَوْتِ فِي مُهَجِّ الْعِدَا ... ضُحَى فَاسْتَبَاحَتْهَا الْمَنَايَا الْغَوَادِرُ)